

شرح أحاديث كتاب الزكاة من بلوغ المرام (٥)

أحمد الصقوب

قال المؤلف غفر الله له ولشيخنا وللسامعين وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤخذ صدقات المسلمين على مياهم. رواه أحمد ولا تؤخذ صدقاتهم الا من دونهم. الحمد - [00:00:00](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث وقد اخرج الامام احمد من حديث اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب - [00:00:20](#)

عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تؤخذ صدقات المسلمين على مياهم وهذا الحديث فيه اشارة الى ان الاصل ان صدقات المسلمين والمقصود بالصدقات الزكوات. انما تؤخذ من ديارهم. فالصدقات اي الزكوات - [00:00:40](#)

تؤخذ من ديارهم والمقصود بها صدقات الانعام. زكاة بهيمة الانعام. ولذلك قال على مياهم وفي رواية الا في دورهم فيه اشارة ودليل على ان على ان زكاة بهيمة الانعام الاصل ان اربابها وملاكها لا يجلبون الزكاة الى الساعي في بلده. وانما يأتيهم - [00:01:10](#)

ساعي الزكاة واخذها في اماكنهم ودورهم ومياهم. وهذا له حكم من هذه الحكم ان في هذا رفق بهم لئلا يتعنوا حملها واللاتيان بها ومفارقة انعامهم وقد يشق عليهم مفارقتها. وايضا في هذا قطع لبعض - [00:01:40](#)

لفعل بعض ضعاف النفوس ممن يملكون بهيمة انعام فربما انتقوا اردأ ما فيها ولا يعلم ولا يعلم الساعي بذلك. ففيه حكم عديدة. والحاصل ان حديث عمرو بن شعيب بروايته دليل على ان - [00:02:10](#)

زكاة بهيمة الانعام انما يأتي الساعي لاخذها ولا يلزم مالك المال ان يحملها الى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث سعاته لهذا الفعل. ما كان ملاك البهائم يأتون بها - [00:02:30](#)

وقد ثبت عند أبي داود من حديث جابر ابن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم ركب مبغضون سيأتيكم ركب مبغضون. لان نفوس بعض الناس تبغضهم. يأتي ليأخذ الزكاة الان. جاء - [00:02:50](#)

الزكاة الزكاة تجد من الناس من يبغضه ولا يحبه وهو لا دخل له الا تطبيق هذا الامر سيأتيكم مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون. فان عدلوا - [00:03:10](#)

فلانفسهم وان ظلموا فعليها. وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم ليدعوا لكم وهذا دليل على انهم ركب يأتون. وثبت ايضا عند الامام مسلم من حديث جرير ابن عبد الله. قال جاء ناس الى النبي - [00:03:30](#)

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا اي الذين يأخذون الزكاة فقال عليه الصلاة والسلام ارض صدقيكم. قال جرير فما صدر عني مصدق منذ سمعت - [00:03:50](#)

ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو عني راض. يقول له الكلام الطيب ويعطيه من اوسط ما له ولا يماطله. وهذا هو طريق ارضاءه قد يقول قائل طيب لو حملت لو حملت الزكاة حملها مالكها الى - [00:04:10](#)

الزكاة مثلا قال اذا حملت فانها مجزئة ولا اشكال الا ان السنة الا يكلف ملاك وهذا الان يفعل اذا جاء وقت الزكاة ذهب المندوبون الى مظارب اصحاب الابل والغنم ثم تسامع - [00:04:30](#)

اولئك فيأتون اليهم هذا يأتيهم بشاتي وهذا اه اقول بزكاة ابله ونحو من ذلك. نعم - [00:04:50](#)